

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

بنى أمية وضعت لهم الكراسي ووضعت لهم نمارق وأجلسوا عليها وأجلس الغمر مع نفسه في المصلى ثم أذن لشييعته فدخلوا ودخل فيهم سديف بن ميمون وكان متوشحا سيفاً متنكباً قوساً وكان طويلاً آدم فقام خطيباً .

فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيزعم الضلال بما حبطت أعمالهم أن غير آل محمد أولى بالخلافة فلم وبم أيها الناس لكم الفضل بالصحابة دون حق ذوي القرابة الشركاء في النسب الأكفاء في الحسب الخاصة في الحياة الوفاة عند الوفاة مع ضربهم على الدين جاهلكم وإطعامهم في الأولى جائعكم فكم قسم الله بهم من جبار باغ وفاسق ظالم لم يسمع بمثل العباس لم تخضع له أمة بواجب حق أبو رسول الله بعد أبيه وجلدة ما بين عينيه أمنيته ليلة العقبة ورسوله إلى أهل مكة وحاميه يوم حنين لا يرد له رأياً ولا يخالف له قسماً إنكم والله معاشر قريش ما اخترتم لأنفسكم من حيث ما اختاره الله لكم تيمى مرة وعدوى مرة وكنتم بين ظهرائي قوم قد اثروا العاجل على الاجل والفانى على الباقي وجعلوا الصدقات في الشهوات والفداء في اللذات والغناء والمغانم